2011-5t B.D

وأمّا معنى وصفنا له بأنه غنيّ فيرجع ايضا الى معنى القدرة على تنفيذ المراد ودفع المضارّ عن نفسه ، وأنه لا يتشرّف بالفعل ولا ينتقص بالترك.

-Gani KUM
Sayfa 45
29 EYLOL 1992

ISBN 2-7214-5491-3

COPYRIGHT 1987, DAR EL-MACHREQ SARL PUBLISHERS
P.O.B. 946, Beirut, Lebanon

جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق ش م م - بيروت

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص.ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

بحوث ودراسات

مجموعة تنشر بإشراف كلية الآداب والعلوم الإنسانية
في جامعة القديس يوسف ، بيروت
بإدارة لويس پوزبه

سلسلة جديدة أ . اللغة العربية والفكر الإسلامي
رقم ١٤

مجرّد مقالات
الشيخ أبي الحسن الأشعري

من إملاء
الشيخ الإمام أبي بكر محمّد بن الحسن بن فورك
(ت ٤٠٦/١٠١٥)

عني بتحقيقه
دانيال جيماريه

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi

Kayıt No. :	10359
Tasnif No. :	297.6 Fur.m

دار المشرق ش م م
ص.ب. ٩٤٦ ، بيروت - لبنان

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

20.11.95
BG

Tarandı

DİA tarandı
TARANDI

كتاب
المنهاج في شعب الإيمان

تصنيف
الشيخ الإمام الحافظ
أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي
المتوفى سنة ٤٠٣ هـ - ١٠١٢ م

الجزء الأول

I Baskı, 1979

Cauî

تحقيق
حلمي محمد فوده

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Eşit No : 2303-1
Sınıf No. : 297.45
HAL.M

دار الفكر

04 EKİM 1993

المطواع ذلول للينة وسلاسته . فإذا قيل لله عزيز ، فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغييره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة ، وذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعتراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم وتغيرهم .

ومنها المتعال : ومعناه المرتفع عن أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الأزواج والأولاد والجوارح والأعضاء ، واتخاذ السرير للجلوس عليه والاحتجاب بالستور عن أن تنفذ الأبصار اليه ، والانتقال من مكان إلى مكان ونحو ذلك . فان اثبات بعض هذه الاشياء توجب النهاية ، وبعضها يوجب الحاجة ، وبعضها يوجب التغير والاستحالة ، وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه .

ومنها الباطن : وهو الذي لا يحس وإنما يدرك بآثاره وأفعاله .

ومنها الكبير : ومعناه المعروف عباده على مايريده منهم من غير أن يروه .

وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ، ولا يحتاج في بعض الناس وفي بعض الأمور إلى الاستظهار على المأمور بابداء نفسه ومخاطبته كفاحاً لخشيته أن لا يطيعه إذا سمع أمره من غيره . والله عز وجل لا يحتاج إلى شيء ولا يعجزه شيء .

ومنها السلام : لأن معناه السالم من المصائب ، إذ هي غير جائزة عليه وإن جوازها على المصنوعات ، لأنها احداث وبدائع . فكما جاز أن يوجدوا بعد ان لم يكونوا موجودين جاز أن يعدموا بعد (ما) وجدوا ، وجاز أن تتبدل أعراضهم وتتناقض أو تتزايد أجزاؤهم ، والقديم لا علة لوجوده[1] ، فلا يجوز التغير عليه . ولا يمكن أن يعارضه نقص أو شين ، أو تكون له صفة تخالف الفضل والكمال .

ومنها الغني . ومعناه الكامل بماله وعنده ، فلا يحتاج معه إلى غيره ، وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأن الحاجة نقص ، والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه إلى أن يبلغه ويدركه ، والمحتاج اليه فضل ، فوجد ما ليس عند المحتاج . والنقص منفي عن القديم بكل حال ، والعجز غير جائز عليه ، ولا يمكن لأحد (أن يكون) عليه فضل ، إذ كل شيء سواه خلق له وبدع أبدعه ولا يملك من أمره شيئاً ، وإنما يكون كما يريده الله عز وجل ويدبره فلا يتوهم أن يكون له مع هذا اتساع لفضله عليه .

(١) لقد وردت في الاصل : والقدم لا تحلة لوجوده .

ومنها السبوح : ومعناه المنزه عن المصائب والصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدث ، والتسبيح التنزيه .

ومنها القدوس : ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن ، والتقديس مضمن في صريح التسبيح ، والتسبيح مضمن في صريح التقديس ، لأن نفي المذام إثبات للمدائح ، كقولنا لا شريك له ولا شبيه له . إثبات أنه واحد أحد . وكقولنا لا يعجزه شيء إثبات أنه قادر قوي . وكقولنا : انه لا يظلم أحداً إثبات أنه عدل في حكمه . وإثبات المدائح له نفي للمذام عنه ، كقولنا : انه عالم نفي للجهل عنه ، وكقولنا : انه قادر ، نفي للعجز عنه .

إلا أن قولنا هو كذا ظاهرة التقديس ، وقولنا ليس بكذا ظاهرة التسبيح ، لأن التسبيح موجود في ضمن التقديس ، والتقديس موجود في ضمن التسبيح ، وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في سورة الاخلاص . فقال عز اسمه : ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ﴾[1] . فهذا تقديس ، ثم قال : ﴿ لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ﴾[2] . فهذا تسبيح . والأمران معاً راجعان إلى إفراده وتوحيده ونفي الشريك والتشبيه عنه .

ومنها المجيد : ومعناه المنيع المحمود . لأن العرب لا تقول لكل محمود مجيداً ، ولا لكل منيع مجيداً . أو قد يكون الواحد منيعاً غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر ، أو اللص المتحصن ببعض القلاع . وقد يكون محموداً غير منيع كامير السوقه والصابرين من أهل القبلة ، فلما لم يقل لكل واحد منهما مجيد ، علمنا أن المجيد من جمع بينهما ، فكان منيعاً لا يرام ، وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال والباري جل ثناؤه يجل عن أن يرام وأن يوصل إليه ، وهو مع ذلك محسن مجمل لا يستطيع العبد أن يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته ، فاستحق إسم المجيد وما هو أعلى منه .

ومنها القريب : ومعناه لا مسافة بين العبد وبينه ، فلا يسمع دعاءه أو يخفى عليه حاله كيف ما تصرفت به ، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية ، وحاشا له من النهاية .

ومنها المحيط : ومعناه الذي لا يقدر على الفرار منه ، وهذه الصفة ليست

(١) الاخلاص : ١ (٢) الاخلاص : ٢ ، ٣

04 EKIM 1993

اليواقيت والجواهر

فى بيان عقائد الأكابر

للإمام العارف الربانى سيدى عبد الوهاب الشعرانى
نفعنا الله والمسلمين ببركاته وأفاض علينا من نفحاته
آمين

ويهامشه

الكبريت الأحمر

فى بيان علوم الشيخ الأكبر

لصاحب اليواقيت والجواهر المذكور
ضاعفت الله تعالى له أسنى الأجور

Gang

الجزء الثانى

الطبعة الأخيرة
١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

عن الكتاب والسنة فليس ذلك بعلم ولا هو علم ولاية بل إذا حققته وجدته جهلا والجهل عدم والعلم وجود فعلم أنه لا يتعدى كشف ولى فى العلوم الإلهية فوق مايعطيه كتاب نبيه ووحيه أبدا (وقال) فى قوله ﷺ إن المصلى ينادى ربه أى بارتفاع الوسائط كما سيكلمه فى القيامة كفاحا ليس بينه وبينه ترجمان كما ورد فما تميزت الآخرة إلا بكون العبد يعرف هناك من يكلمه وهنا لا يعرفه وأطال فى ذلك . وقال فى الباب السابع عشر وثلثمائة فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء : اعلم أن على ههنا بمعنى فى أى كان العرش فى الماء كما أن الإنسان فى الماء أى منه تكون فإن الماء أصل الموجودات كلها وهو عرش الحياة ومن الماء خلق الله كل شىء وكل ماسوى الله حى ولذلك سبح بحمده ولو لم يكن حيا ماسبح قال وتأول ذلك بعض الناس وقال إنما هو تسبيح حال والخلاف إنما ينبغى أن يكون فى سبب حياته لا فى حياته والعرش هنا عبارة عن الملك وكان حرف وجودى أى الملك كله موجود فى الماء إذ الماء أصل ظهور عينه فهو للملك كالهيولى ظهر فيه صور العالم الذى هو ملك الله وأطال فى ذلك . وقال

تعالى عند المنكسرة قلوبهم أكثر حضورا من الملوك لأن رحمة الله تعالى لا تفارق الفقراء بخلاف الملوك وإيضاح ذلك أن الحق تعالى يغار على عبده المنكسر القلب من أجل ربه أشد مما يغار لمن تظاهر بصفات العظمة فاذا حضر عندك ملك مطاع نافذ الأمر زائرا تم إن فقيرا دخل عليك كذلك زائرا فأقبل على الفقير أكثر من الملك إلا أن تخاف سطوته ولا تعرض عن الفقير حتى يفرغ من حاجته التى جاءك لأجلها . فعلم أن تجلى الحق تعالى بالحضور عند الملك المطاع تجل فى غير موطنه اللائق به إذ الكبرياء والعظمة إنما تليق بأهل الجنة فى الجنة لعدم التحجير عليهم وزوال التكليف وما عاتب الله تعالى نبيه بقوله عبس وتولى أن جاءه الأعمى إلا لكون ذلك الأعمى فقيرا فغار تعالى لمقام العبودية والفقر أن يستهضم لأجل صفة عزا وقهرا ظهرت فى غير محلها وأطال فى ذلك : وأما معنى قوله تعالى أما من استغنى فأنت له تصدى فذكر الشيخ فى الباب التاسع والأربعين وخمسمائة أن معناه العتاب فى حال اجتماع الفقراء مع الأغنياء لا مع الانفراد فان من الأدب الإقبال على كل وارد من غنى أو فقير وفى الحديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقال تعالى لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين : وهنا نكتة ينبغى لك يا أخى أن تعرفها وهى أن الملك العزيز فى قومه ماجاء إليك ولا نزل عليك حتى ترك جبروته وكبرياءه خلف ظهره قبل أن يأتيك فما أتاك إلا وهو يرى نفسه دونك فكان جبروتك فى نفسك إذا لم تقبل عليه وتتواضع له أعظم من جبروته هو فعلى كل حال يلزمك مقابلته بنظير فعله معك وأنزله أنت منزلته من نفسك قبل أن يأتيك وأدخل عليه السرور بالإقبال والتبسم تكن حكيم الزمان فان الله تعالى ماعاتب نبيه صلى الله عليه وسلم فى حق الأعمى والأغنياء إلا لكون الفريقين كانا حاضرين فبالمجموع وقع العتب لامع الانفراد . وكان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول إنما أقبل صلى الله عليه وسلم على الأغنياء لصفة الغنى التى تظاهروا بها والعارف بالله تعالى ينبغى له الإقبال على كل نعت إلهى من جلال وعظمة وغيرهما فان وقع أن أحدا من العارفين عوتب على إقباله على الأغنياء فليس ذلك من حيث تظاهرهم بالغنى وإنما ذلك لعلة أخرى فعلم أنه لا ينبغى القياس على هذا العتاب وطرده فى حق الأغنياء . طلقا فان ذلك مزلة قدم عن الشريعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بإكرام كريم كل قوم إذا أتانا كما مر فافهم وعلم أيضا أن تعظيم العارف للملوك والأمراء والأغنياء إنما هو من تعظيم الرب جل وعلا وأما تعظيم الفقراء فإنما ذلك جبرا لقلوبهم لانكسارها انتهى . وقال فى تفسير هذه الآية أيضا فى الباب الثالث والستين ومائة اعلم أن الغنى صفة ذاتية للحق تعالى فان الله هو الغنى الحميد أى هو الذى يستحق أن يثنى عليه بهذه الصفة وكان مشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عاتبه ربه بقوله عبس وتولى إلى آخره إنما هو الصفة الإلهية المذكورة وهو الغنى المطلق الذى لا يكون لغير الله قطعا فلهذا تصدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكابر قريش لظهور رائحة هذه الصفة الإلهية فيهم فانها تعطى بذاتها الشرف والرفعة فى ذلك الوقت الذى تصدى لهم فيه فكان قصده صلى الله عليه وسلم بإقباله على الأغنياء إنما هو تعليم أمته أن يتصدوا لكل من اتصف بصفة الغنى من الخلق ثم إذا رسخوا فى ذلك المقام أمروا بالترقى إلى شهود عدم تخصيص الصفات الإلهية فان العالم كله من شعائر الله تعالى ومن صفته ولا ينفك شىء منه عن مصاحبة معية الحق تعالى له لعدم تحيزه جل وعلا فكل كامل يغار على هضم جناب المنكسرة قلوبهم لأن الحق عندهم كما أخبرنا به الشارع صلى الله عليه وسلم وأيضا فانه صلى الله عليه وسلم مع هذا المشهد كان له حرص عظيم على إسلام قريش فكان يعلم أن أكابرهم إذا مالوا إليه بقلوبهم وأطاعوه وأحبوه وأسلموا فأسلم بإسلامهم خلق كثير قال تعالى لقد جاءكم رسول من

أنفسكم

Gani
(070052)

الیاقوتة الحاویة عشرة، ۴۵۰؛ *لغت نامه*، دهخدا، ۱۹۳۱۶/۱؛ *معجم الوسیط*، ۶۶۴؛ *دایرة المعارف*، مُصاحب، ۲۴۱۷/۲؛ *موسوعة المقوریة*، مُنیر التغلبکی، ۲۲۵/۴.

عبدالحسین شهیدی صالحی

الغَنَوی، ابراهیم بن حمزه ← **ابراهیم بن حمزه الغَنَوی**

غَنِیّ، یکی از نامهای نیکوی خداوند [← اسماء الحُسنیٰ] به معنای بی‌نیاز است، که وزن صرفی آن ـ صفت مُشَبَّهه ـ دلالت بر دوام آن دارد.

در قرآن کریم، این اسم ۱۸ بار به عنوان یکی از نامهای خداوند ذکر شده است؛ که گاهی با صفاتی چون حمید، حلیم، ذوالرّحمة و کریم قرین گشته و گاهی نیز به تنهایی به کار رفته است. مهمترین مواردی که خداوند بارها خود را در آن بی نیاز دانسته است، بی‌نیازی از ایمان بندگان به او است: إِنْ تَکفُرُوا أَنْتُم و مَن فِی الارْضِ جَمیعاً فَإِنَّ اللّٰهَ لَغَنِیٌّ حمیدٌ= (و موسی گفت) اگر شما و هر کسی که روی زمین است همگی کفر ورزید، خداوند بی نیاز ستوده است (ابراهیم،۸).

از دیگر مواردی که خداوند خود را از آنها بی نیاز دانسته، می‌توان به این نکات اشاره کرد: بی نیازی خداوند به داشتن فرزند (یُونُس، ۶۸)، بی نیاز بودن او به صدقات و بخشش انسانها (محمّد، ۳۸)، بی نیازی او به اعمال صالح بندگان (عنکبوت، ۶)... در روایات و ادعیه نیز این اسم کاربرد بسیار دارد و خداوند بالفظ «یا غنیّ» مورد خطاب قرار گرفته است (*بلدالامین*، ۳۲۴ به بعد).

صفت غنیّ که از گونهٔ صفات ذات خداوند برشمرده می‌شود، گویای سلب تمام نقایص و احتیاجات از او است و از آن‌رو که خداوند، خالق مطلق و تنها واجب الوجود موجود در عرصهٔ هستی است، پس جایگاه تمام کمالات می‌باشد؛ چه در صورت عدم آن، وی باید واجب نباشد و وجودش نیازمند به غیر باشد؛ بدین جهت، کلیهٔ براهین برای اثبات واجب، بالعَرَض اثبات کنندهٔ صفت غنی خداوند هستند. ابن سینا در *اشارات*، غنی بودن خداوند را چنین بیان داشته است: «آیا غنیّ تام را می‌دانی که کی است آن است که در امور سه گانه، وابسته به غیر نباشد؛ نخست در ذاتش، دوم در هیأت متمکّن در ذات او و سوم در هیأت کمالیهٔ منوط به ذات» (*شرح الاشارات*، ۱۴۰/۳). فخررازی از اسم غنی خداوند، به «تامّ» و از مرتبهٔ مُغنی بودن وی به «فوق التّمام» تعبیر می‌کند (*لوامع البینات*، ۳۴۴). و غنیّ مطلق، تنها خداوند است و چون در وصف بشر آید گویای بی‌نیازی و کفایت تنها خداوند است که بی‌نیاز تامّ و تماما ست و همه محتاج او است، و همه محتاج و نیازمند اویند.

منابع: جز آنچه در متن آمده است، *توحید*، صدوق، ۸۷؛ *دانشنامهٔ قرآن و قرآن پژوهی*، خرمشاهی، ۱۵۲۸؛ *العین*، ۴۵۱/۴؛ *فرهنگ آسمانگر*، ۸۴۸؛ *قاموس قرآن*، قریشی، ۱۲۶/۵.

ندا حریری

غَنِیّ، دکتر سیّدقاسم (سبزوار ۱۲۷۲ ـ اُکلند، کالیفرنیا ۱۳۳۱ش)، طبیب، ادیب، پژوهشگر و سیاستمدار ایرانی، فرزند میرزا عبدالغَنِیّ، از سادات عربشاهی.

پس از طی تحصیلات مقدماتی و ابتدایی در سبزوار، برای تحصیلات متوسطه به تهران آمد و پس از تکمیل دورهٔ دارالفنون برای تحصیلات پزشکی به بیروت رفت و آنجا نخست در دانشگاه سن ژوزف و سپس در دانشگاه آمریکایی بیروت، پزشکی خواند.

بعد از تکمیل تحصیلات پزشکی به سبزوار برگشت و به طبابت پرداخت. هنگامی که برای گذراندن دورهٔ تخصص به اروپا رفت، با علامه محمد قزوینی آشنایی یافت. در مراجعت به ایران، علاوه بر کارهای پزشکی به ترجمهٔ آثار آناتول فرانس و نیز خواندن متون ادبی، حِکَمی و عرفانی پرداخت.

در ۱۳۰۷ش از سبزوار به مشهد رفت و در آنجا به طبابت ادامه داد، تا آن که از آن شهر به نمایندگی مجلس شورای ملی انتخاب شد و به این سِمَت به تهران آمد. در دوره‌های ۱۰، ۱۱، ۱۲ و ۱۳، نمایندهٔ مجلس بود. هم‌چنین، به تدریس بیماری‌های عصبی و تاریخ طب و اخلاق پزشکی در دانشکدهٔ پزشکی دانشگاه تهران و تدریس علم النّفس در دانشکدهٔ معقول و منقول پرداخت.

در کابینهٔ سهیلی در ۱۳۲۲ش وزیر بهداری و در کابینهٔ ساعد در ۱۳۲۳ش وزیر بهداری و سپس سفیر ایران در مصر و ترکیه شد.

آثار ادبی و تألیفات او عبارتند از: ترجمه‌ها: *تائیس* (داستان)، اثر آناتول فرانس؛ *عصیان فرشتگان* (داستان)، اثر آناتول فرانس؛ *خطابهٔ* بوفون، در قواعد بلاغت در سخنرانی و خَطابه؛ نشریهٔ ایران امروز؛ *بریان پزی ملکهٔ سبا* (داستان)، اثر آناتول فرانس؛ تألیف و تصنیف‌ها: *ابن سینا*؛ *معرفة النّفس*؛ *تاریخ عصر حافظ*؛ *تاریخ تصوف*؛ *بحثی در تصوف*؛ *بحثی در سیاست*؛ *یادداشت‌ها*، به کوشش سیروس غنی، در ۱۲ جلد؛ *نامه‌ها*، به کوشش سیروس غنی و سید حسن امین؛

تصحیح متون: *دیوان حافظ*، با همکاری علّامه محمد قزوینی؛ *رُباعیات خیام*، با همکاری محمد علی فروغی؛ *تاریخ بیهقی*، با

02 Temmuz 2018
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

İSAM DN. 257996